



بيان المكتب السياسي

عقد المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة اجتماعه العادي، برئاسة السيد الأمين العام الأستاذ عبد اللطيف وهبي، يومه الثلاثاء 3 أكتوبر 2023 بمقر الحزب بالرباط، خصص للتداول في مضمون الرسالة الملكية الموجهة إلى رئيس الحكومة المتعلقة بإعادة النظر في مدونة الأسرة، ومستجدات الساحة السياسية الوطنية، ودراسة بعض القضايا التنظيمية الداخلية للحزب؛ وبعد نقاش عميق ومسؤول لختلف القضايا الواردة في العرض السياسي المفصل الذي قدمه السيد الأمين العام، فإن المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة يؤكد على ما يلي:

أولاً: يعبر عن إشاداته الكبيرة بمضمون الرسالة الملكية السامية الموجهة إلى رئيس الحكومة، المتعلقة بدعوة أمير المؤمنين حفظه الله ونصره كلا من وزارة العدل والمجلس الأعلى للسلطة القضائية ورئاسة النيابة العامة إلى القيادة العملية الجماعية المشتركة لتعديل مدونة الأسرة، مع الدعوة إلى الإشراف الوثيق لكل من المجلس العلمي الأعلى والمجلس الوطني لحقوق الإنسان والسلطة الحكومية المكلفة بالتضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة في هذا الورش الاجتماعي الهام؛ مقدرين عالياً توجيهات صاحب الجلالة النيرة في هذا الورش المجتمعي الهام، وحكمته وتبصره العميقين في تدبير هذا الإصلاح المجتمعي الدقيق، وحرصه حفظه الله ونصره على مقارنة الموضوع من زواياه وأبعاده المختلفة، وتوفير مختلف الضمانات المؤسسية والفكرية لبلورة اقتراحات ناجعة قادرة على الدفع بمكاسب جديدة للأسرة وللمرأة المغربية، وتعزز من مكانتها داخل المجتمع.

إننا في حزب الأصالة والمعاصرة نعتبر هذه اللحظة الوطنية المتميزة، محطة تاريخية مواتية لتطوير وتجديد مدونة أسرة المستقبل، تنتصر للمسار الإصلاحى الراسخ الذي كرسه المملكة المغربية بقيادة صاحب الجلالة في مجال حقوق الإنسان، وتعزيز حقوق المرأة، والإسهام في صيانة الأسرة والهوية المغربية في زمن اهتزاز المرجعيات والقيم الكونية؛ لذلك نحن على ثقة تامة بأن اللجنة سيتسع صدرها للاستماع لجميع التوجهات ومختلف الحساسيات السياسية والفكرية والجمعية بدءاً، وانتهاءً ببلورة تصور إصلاحى عميق يكرس الإنصاف والمساواة والعدل بين مكونات الأسرة، ويدعم ركائز استقرارها ونجاحها، في احترام تام لثوابتنا الوطنية ولقيمتنا الأصيلة، استناداً على الاجتهاد المنفتح والبناء الذي لا يتعارض مع مبادئ العدل والإنصاف والمساواة، في قضية مجتمعية نحن على يقين تام بأن المنتصر الوحيد فيها سيكون هو الوطن. لذلك فإن الحزب بكل مكوناته وتنظيماته وبجميع مناضلاته ومناضليه، جاهز للانخراط الإيجابي والقوي في هذا الورش الوطني الهام، وسيظل رهن إشارة اللجنة المكلفة بهذا الموضوع قصد تقديم إسهاماته الجدية ومقترحاته المتنوعة في هذا المجال.

ثانيا: في موضوع الدخول السياسي الجديد، تداول المكتب السياسي التحديات والرهانات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالدخول السياسي والاجتماعي الراهن، مستحضرين التحديات والرهانات التشريعية والاجتماعية المطروحة على الحكومة والبرلمان، وعلى رأسها مشروع قانون المالية لسنة 2024 بما يشكله من لحظة دستورية سياسية سنوية دقيقة، تمكن الحكومة من بسط حصيلة عملها وتصوراتها المستقبلية، وتمنح البرلمان فرصة ممارسة أدواره الرقابية لتقييم الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ببلادنا، وفي هذا الإطار يشدد المكتب السياسي على ضرورة ترسيخ البعد الاجتماعي للحكومة الحالية في هذا المشروع الهيكلي، ورصد جميع الإمكانيات للنهوض بورش الحماية الاجتماعية وباقي القطاعات الاجتماعية؛ إضافة إلى ضرورة بذل الحكومة لجهود أكبر على مستوى الدعم المخصص لفائدة الفلاحين بمناسبة قرب انطلاق الموسم الفلاحي الحالي، من أجل تخفيف وتجاوز الوضعية الحرجة والصعبة التي تعيشها الفلاحة الوطنية نتيجة تراكم الصعوبات واستمرار آثار وتداعيات الجفاف.

بالموازاة مع ذلك، يدعو المكتب السياسي برلمانيي الحزب إلى المشاركة الجدية والفاعلة في عملية المناقشة والمصادقة على القوانين الأخرى التي بدأت تأخذ مسطرتها التشريعية في اتجاه البرلمان؛ والانخراط بمسؤولية أكبر في هذه الأوراش التشريعية الموضوعة على جدول أعمال الدورة الخريفية للبرلمان المزمع افتتاحها بتوجيهات ملكية سامية يوم الجمعة المقبل الموافق ل 13 أكتوبر 2023.

ثالثا: عودة إلى الفاجعة الطبيعية التي حلت ببلادنا مؤخرا والمتمثلة في الزلزال العنيف الذي أودى بحياة عدد من المواطنين والمواطنات مخرجا آلاف الجرحى والخسائر المادية الجسيمة، وبعد تجديد الدعاء بالرحمة للشهداء وبالشفاء العاجل للجرحى، وتجديد تقديم الإشادة العالية للقيادة الحكيمة لجلالة الملك لهذا الملف الاجتماعي والإنساني، وبانخراط فعال لكل مكونات وأطراف الشعب المغربي، في ملحمة وطنية تضامنية لقيت إعجابا وإشادة عالميين. يتقدم المكتب السياسي بالشكر العميق لوزراء الحزب، ورؤساء الجهات، وبرلمانييه، ورؤساء باقي الجماعات الترابية، ولجميع المناضلات والمناضلين، وكل المتعاطفين مع الحزب، على انخراطهم المكثف في جهود التضامن مع المواطنين والمواطنات ضحايا الزلزال، وعلى كل التضحيات المادية والمعنوية التي قدموها دعما للسكان المتضررة من الزلزال، في قيم تضامن وتآزر راقية، كرست مرة أخرى عمق المبادئ الإنسانية النبيلة التي يتحلى بها الشعب المغربي بقيادة جلالة الملك محمد السادس حفظه الله ونصره.

رابعا: في القضايا التنظيمية الداخلية للحزب، وبعد تسطير جدول أعمال اللقاء التواصلي الذي سيجتمع المكتب السياسي بفريقي الحزب بالبرلمان عشية افتتاح الدورة الخريفية للجمعية المقبلة؛ يدعو المكتب السياسي جميع تنظيمات الحزب إلى تنزيل أجندة اللقاءات والأنشطة التنظيمية المبرمجة في أقرب وقت، وعلى رأسها مواصلة الإعداد الجيد لعقد باقي المؤتمرات الجهوية للحزب، وكذلك استئناف اجتماعات اللجان المتفرعة عن اللجنة التحضيرية الخاصة بالمؤتمر الوطني الخامس المزمع عقده في فبراير المقبل.

حرر بالرباط في 3 أكتوبر 2023